

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 01

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم هذا هو يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر شعبان من العام والاربعين بعد - [00:00:00](#)

اربعمائة والالف للهجرة النبوية وفيه المجلس العاشر من كتاب الفصول في سيرة الرسول لابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله اصل دخوله عليه الصلاة والسلام المدينة وقد كان بلغ الانصار مخرجه من مكة وقصده وقصده اياهم - [00:00:29](#)

فكانوا كل يوم يخرجون الى الحرة ينتظرونه الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وهذا لنبينا استقبال النبي صلى الله عليه وسلم على عظيم ايمانهم وعلى وكبير مروءتهم - [00:00:55](#)

الضيف لو كان عدوا وان يكرم فكيف اذا كان صاحب معروف عليه اذا كان هو هذا الضيف هو النبي وهذا الحاضر ورضي الله عن اولئك الذين فرحوا وهنينا لهم باستقبالهم - [00:01:44](#)

ودعائه له والانصار رضي الله تعالى عنهم زكاهم النبي عليه الصلاة والسلام وجاءت النصوص الانصار قال عليه الصلاة والسلام الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق فدل على حرصهم - [00:02:24](#)

تقبلهم واستقبالهم وقبولهم وخروجهم في كل يوم كانوا قد تملكه عليه الصلاة والسلام ودخل شغاف قلوبهم وكانوا من شوقهم ومحبتهم يتسابقون في كل يوم ينتظرون ويترقبون فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول - [00:02:49](#)

على رأسي ثلاث عشرة سنة من نبوته صلى الله عليه وسلم وافاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى وكان قد خرج الانصار يومئذ فلما طال عليهم رجعوا الى بيوتهم. لانهم كانوا يخرجون الحرة - [00:03:20](#)

والحارة هي ارض الحجارة السوداء جماعة جدة الحر يعني السواد كما نعلم جميعا جاد للحرارة قد اجتمع عليهم حر الشمس وحر الأرض وقد جلسوا ينتظرون حتى الضحى فرجعوا توقعا منه انه لن يأتي اليوم - [00:03:41](#)

نعم وكان اول من بصر به رجل من اليهود وكان على سطح اطمه فنادى باعلى صوته يا بني قيلة هذا جدكم الذي تنتظرون وخرج الانصار في سلاحهم وحيوه بتحية النبوة - [00:04:09](#)

هذا اه بني قيلة ذكروا انها جدة للاوس والخزرج فنسبوههم الى امهم او الى جدتي اه قوله هذا جدكم حظكم كما في قوله آآ في سورة الجن وانه تعالى جد ربنا - [00:04:32](#)

كذلك في اذا رفع لسان رأسه من الركوع قال ولا ينفع ذا الجد الصوت يتقطع اي نعم نعم رجع الصوت قال رحمه الله ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا - [00:05:00](#)

على كلثوم بن الهدم وقيل بل على سعد بن خيثمة وجاء المسلمون يسلمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثرهم لم يره بعد وكان بعضهم او اكثرهم يظن ابا بكر يظنه ابا بكر لكثرة شبيهه - [00:05:50](#)

فلما اشتد الحر وهذا وهذا من تواضع الرسول عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم عليه. فلم يعرف ببخ في الملابس او ابهة في المشي بل كما قال انما اكل كما يأكل العبد - [00:06:14](#)

ما انا الا كاحدكم انا النبي لا كذب انا ابن وعندما وعندهما هابه احدهم قال انما انا ابن امرأة تأكل تصنع القديد او تأكل القديد وكان الرجل الغريب اذا جاءه ودخل مجلسه ومجلس الصحابة مجلس ارسل مع الصحابة لم يعرفه فيما بينهم - [00:06:32](#)

بعدم تميزه بل كان كسائر اصحابه رضي الله تعالى عنه نعم. ولهذا الانصار الانصار رضي الله عنهم كانوا يظنون انه والصديق بان

الصديق اكثر شبيبة وربما هذا استقر في اذهانهم - 00:06:56

حتى جاءت العلامة وعلموا من هو الاعلى ومن هو الادنى بين الرجلين نعم كمان هو راضي ابو بكر الصديق واعلن الناس بعد النبي بعد الانبياء واعلى الصحابة لكن الانصاف علموا - 00:07:17

انه لما رأوا الصديقة يظللهم نعم يا شيخ فلما اشتد الحر قام ابو بكر بثوب يظل على رسول الله صلى الله عليه وسلم تتحقق الناس حينئذ رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:07:41

دائما دائما الذي يخدم السيد اعلى الصديق كان ارق الناس واحرص الناس على النبي عليه الصلاة والسلام نعم اصل استقراره عليه الصلاة والسلام بالمدينة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا اياما - 00:08:03

وقيل اربعة عشر يوما يعني القرى او في عدم وجود السيارات وعدم كانت هذه كمدن صغيرة كقرى المدينة قرية وقبا قرية وما حولها من القرى فهذه كل قرية ومساكن - 00:08:30

يعني سندهب الى قباء. سندهب الى المدينة مو معروف مألوف عند الناس. لكن الان مع العمراني اصبحت احد احياء المدينة نعم مؤسس مسجد قباء ثم ركب بأمر الله تعالى فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف. كل ذلك وجيه المدينة بأمر الله - 00:08:56

وذهاب الى قبا بأمر الله واقامة اول جمعة بأمر الله. لان هذا سبحانه الله العظيم كله امر من الله وحي من الله عز وجل او الهام الله يهديك فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف - 00:09:26

وصلاها في المسجد الذي في بطن وادي رانونات هو وعدي في المدينة والمدينة اودية عقيق وعقول نعم ورغب اليه اهل تلك الديار ان ينزل عليهم عندك او الدار او الدار - 00:09:46

الدار احسن الله اليك ورغب اليه اهل تلك الدار ان ينزل عليهم. فقال دعوها فانها مأمورة دعوها يعني الناقة وهذا ايضا بأمر الله تعالى لان كل واحد يطمع ويفخر ان يكون ضيفه هو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:09

كانوا يتسابقون فلعل من حكمة الله تعالى ان جعل الامر بما قدره على النار ولعل في هذا سلامة النفوس ولو ان النبي عليه الصلاة والسلام اه اختار بيتا دون بيت - 00:10:35

ربما ان بعضهم يتأثر لكن اه بهذا بهنيه قضية الناقة دعوها فانها مأمورة هذا سبحانه الله العظيم الرواية هذا من حكمة الله تعالى لانها اذا بركة الناقة لا ان يعترض عليها احد - 00:11:03

مسيرة بأمر الله تعالى نعم فلم تزل ناقته سائرة به لا تمر بدار من دور من دور الانصار الا رغبوا اليه في النزول عليهم. فيقول دعوها فانها مأمورة. الله اكبر. فلما جاءت موضع مسجده اليوم - 00:11:27

ولم ينزل عنها صلى الله عليه وسلم حتى نهضت وسارت قليلا ثم التفتت ورجعت فبركت في موضعها الاول. الله اكبر. نزل عنها صلى الله عليه وسلم وذلك في دار بني النجار - 00:11:49

حمل ابو ايوب رضي الله عنه رحل صلى الله عليه وسلم. فحمل فحمل ماذا فحمل ابو ايوب رضي الله عنه واحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله اه وهنيئا لابي ايوب رضي الله تعالى عنه - 00:12:08

اول دار نزلها النبي عليه الصلاة والسلام واعظم ضيف في العالمين نزل علي ابي ايوب نعم واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع المسجد وكان مربدا ليتيمين مكان التمر او موضع - 00:12:31

يقيد فيه الابن والغنم. نعم وبناه مسجدا فهو مسجده الان وبني لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا الى جانبه واما علي رضي الله عنه فاقام بمكة ريثما ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع - 00:12:56

التي كانت عنده وغير ذلك ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من كمال خلق النبي عليه الصلاة والسلام امر الهجرة امر عظيم وتحول في الاسلام وتغير وجه التاريخ - 00:13:22

واصبحت المدينة عاصمة الاسلام وسيكون في نزوله اه تاريخا وسيكون تاريخا جديد سيكون هناك تاريخ بهذا النزول ومفترق في امر الحياة ومعنا كله لم ينس ودائع الناس آلم ينسى الامانات التي - 00:13:41

أؤتمن عليها وهذا من كمال خلقه عليه السلام وعظيم اه عناياته بحقوق الناس الانسان قد يغفل عن حقوق الناس اذا بامر يسير فكيف اذا شغل بامرين او ثلاثة ولهذا هذا - [00:14:07](#)

من ادلة عظيم عناية عليه السلام بحقوق الناس نعم يا شيخ فصل المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ووادع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بالمدينة من اليهود وكتب بذلك كتابا. كان في اليهود كان في المدينة - [00:14:30](#)

قبائل من اليهود منو النظير وبنو قريظة قبائل كان لهم اهل المدينة ولهم مزارع حرار ولهم بيوت وقد ذكر بعض التاريخ ان سبب مجيء اليهود للمدينة لما اجلاهم مستوى اخر ذكروا انهم اختاروا المدينة - [00:14:57](#)

اه قيل لقربها من الشام وقيل لاعتدال هوائها هذا سبب ثاني وقيل لانهم قرأوا في كتبهم ان نبيا سيقم فيها ويقيم فيها فظنوا انه منهم واستوطنوها من باب انتظار اه وكانوا يخبرون اهل المدينة - [00:15:34](#)

يخبرونهم ان النبي سيبعث فينا فلما اه لم يكن منهم ادوه وحاربوه واسلم حبرهم عبدالله بن سلام رضي الله عنه عبد الله ابن سلام ذكروا انه من نسل يوسف عليه السلام - [00:16:02](#)

بابي يوسف وكان اه كما من العلما الاحبار احبارهم ورهبانهم الاحبار العلماء والرهبان العباد سلام جمع بين العبادة والعلم وكفر عامتهم وكانوا ثلاث قبائل بنوا قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة - [00:16:24](#)

واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فكانوا يتوارثون بهذا الاخاء في ابتداء الاسلام ارثا مقدما على القرابة. والانصار ثم استقبلوا جميع المهاجرين قاسموهم بيوتهم وقاسموهم اموالهم - [00:16:55](#)

بل ان بعض الانصار اراد النزول احدي زوجتيه حتى يطلقها وتعتد ثم انكح الانصاري الى مهاجر وهذه اعظم مؤاخاة على مر التاريخ جاء المهاجرون غريبا مهاجرون من بلادهم فنزلوا على قوم - [00:17:20](#)

صدورهم وقلوبهم اوسع من بيوتهم اوسع من مدينتي فكانوا خير مضيفين في خير اضياف رضي الله تعالى عنه اجمعين كانوا يتوارثون المحبة بينهم التآخي بينهم كما قدم على القضاء قريبة - [00:17:42](#)

اما بالفرز والتعصيب هو رد فجعل المؤاخاة التي بينهم مقدمة حتى جاء ما جاء في هيئة المواريث نعم متواجد وفرض الله سبحانه وتعالى اذ ذاك الزكاة رفقا بفقراء المهاجرين هذا من كمال التشريع - [00:18:16](#)

هذا من كمال التشريع الزكاة اذكر معا وتطهره وتؤلف بين القلوب والابداع الزكاة اه كف العفيف عن السؤال فرق ان يؤدي الغني زكاته الفقير هذا اخف على الفقير. انني مد يده الغني - [00:18:41](#)

سواء اعطاه منع اما فارس الزكاة فهذا لا طبعاً ذمة صاحب المال الذي تكاملت فيه شروط الزكاة الا بدفعها. واخراجها من ماله فكان في هذا زيادة في التآخي والترابط والتوازن - [00:19:11](#)

وقال بعض العلماء ان الزكاة كما سمعنا في المدينة العاصمة الزكاة وما شغلها لكن وانها لن تفرض الا في المدينة لكن اورد بعضهم في سورة لقوله تعالى ذكر الزكاة في مكة - [00:19:33](#)

واتوا حقهم الحصاد لانهم اية مكية قالوا انها ان ذلك حث على الصدقة وحث على لكن الزكاة بارصفتها وتقاسيمها التفصيلية انما كانت المدينة الله يهديك وكذا ذكر ابن حزم في هذا التاريخ - [00:20:03](#)

وقد قال بعض الحفاظ من علماء الحديث انه اعياه فرض الزكاة متى كان اه رحمه الله لعله مراد انها ابن حزم وهذا من اه يعني توقف اهل العلم اذا ما وجد نصا قاطعا او نصفا واضحا يتوقف - [00:20:25](#)

هنا ابن حزم انه اعيان فرض الزكاة متى كان هذا دليل على ورعه رحمه الله وعدم تقوله بلا علم وابن حزم في كتاب حجة الوداع فيما اذكر لما قال في كتاب ما في اخره - [00:20:49](#)

وفي اوله معنى كلامه انه يعني قد بين ما وقف عليه من احكام الحج وهناك مسائل اشكلت عليه ثم قال في معنى كلام كان علم عنده زيادة علم نستفيد من هذا - [00:21:07](#)

مما سبق ان حقيقة الاخوة ومصدق صدق الاخوة ان يحض الاخ لاخيه المحبة وان يشاركه الامه واعماله وان يكون مكملا لنقصه

يعين الله على ما يحتاج من الامور الحسية والمعنوية - [00:21:27](#)

لان اوثق قرى الايمان الحب في الله كما قال عليه السلام. ومن اعظم من طبقها الانصار مع المهاجرين رضي الله تعالى عنه دكتور

ماجد نقف عند الحد هذا طيب احسن الله اليك - [00:22:00](#)

وفق الله الجميع لكل خير في مسلا في محشي انا اوصي الاخوان الاكارم اه المتابعين بان هو قراءة السير ان تؤخذ من باب الاعتبار

والعظات لان بعض الناس يقرأ السيرة عليها قصة - [00:22:25](#)

يقطع بها ساعات يومه ويقطع بها يعني ما يحتاج وقت فيه في الحقيقة ان القصص في القرآن الكريم واخبار السيرة النبوية انما تقرأ

اللي يعتبر الانسان ويستفيد ولهذا قال الصحراوي - [00:22:57](#)

ومن ظن ان القصة في القرآن من باب السمر فقد يعني جهل واختار ان الله يقول لقد كان في خاصهم عبرة نحن نقص عليك احسن

القصص احسن القصص ما جاء بالقرآن الكريم - [00:23:21](#)

ما جاء في اخبار النبي عليه الصلاة والسلام السيرة اسلوب مؤثر لكن ينبغي ان نعلم ما نسمع فيه من اخبار التعبد الله تعالى بالتأسي

بالنبي عليه الصلاة والسلام وان نستفيد - [00:23:38](#)

من ما حدث له في السيرة في سيرته هجرته وما يتبع ذلك. كما سمعنا الان ما وقع بين الانصار والمهاجرين هذا من اعظم الدروس في

حقوق الاخوة من اعظم الدروس - [00:24:00](#)

في ان اعظم الموائيق المحبة في الله اعظم عمر الايمان المحبة في الله الحب في الله ابوه في الله وكيف ان الانصار ضربوا مثل

الاعلى في الاخوة بمشاركة الانصار المهاجرين - [00:24:17](#)

خففوا عنهم الالمهم وواسوهم باموالهم ونفوسهم اسواقهم وتجارتهم وبيوتهم رضي الله عنه وارضاه والله تعالى اعلم والحمد لله الذي

بنعمته تتم الصالحات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة - [00:24:34](#)